2026

رياضة

مدير فريق الحكمة بيروت لكرة السلة: حاولنا إقناع الخطيب بالبقاء وجو غطاس مظلوم

اشتهر خليل عون كلاعب مشاكس وصلب بأدواره الدفاعية. برز في بداياته مع فريق مدرسته المرميين ديك المحدي (الشانفيل)، ثم مع منتخبات الفئات العمرية. حمل شارة الكابتن لسنوات طويلة مع فريقي هوبس بيروت لكرة السلة وانترانيك بيروت في دوري الدرجة الاولى

شغفه باللعبة دفعه الى تجربة جديدة في الادارة الرياضية بعد قرار الاعتزال نتيجة تكرار الاصابات، فتولى منذ بداية الموسم منصب مدير فريق الحكمة بيروت لكرة السلة.
يدرك "المدير" ان مهمته المليئة بالمطبات والتحديات ليست سهلة، ويعلم ان الضغوط كثيرة خصوصا من الجمهور الكبير الذي يقف خلف الفريق.
"الامن العام" التقت مدير فريق الحكمة بيروت لكرة السلة خليل عون.

■ هل انت شريك في القرارات الفنية، ام دورك يقتصر على الامور الادارية؟
□ طبعا مساهمتي تأتي انطلاقا من خبرتي كلاعب سابق، ونحن نشكل مع المدير الفني المدرب جو غطاس ومعاونيه والجهاز الفني فريقا واحدا. ابدي رأيي دائما في الاجتماعات كبقية الزملاء في الجهاز الفني، لكن القرارات الفنية هي من مسؤولية الجهاز الفني، كما ان القرار الاخير يعود الى المدير الفني.

■ نادي الحكمة معروف بجمهوره الوفي الذي يضع ضغطا كبيرا على الفريق ويطالب دائما بالفوز، ما نسبة تأثير هذا الضغط على القرارات؟
□ لا شك ان للحكمة جمهورا كبيرا يضع ضغطا كبيرا على اللاعبين والجهاز الفني، وهو لا يرضى الا بالمركز الاول. توقعاته المنتظرة من الفريق تختلف عن المواسم السابقة، مما يضاعف المسؤولية على اللاعبين والجهاز الفني. لكن هذا لا يمنع ان يقف الجمهور الى جانب اللاعبين

مدير فريق الحكمة بيروت لكرة السلة خليل عون.

"تعرضنا لظلم تحكيمي في بطولة "وصل"

والجهاز الفني في الربح وفي الخسارة اي "ع الحلوة وع المرة". لا نستطيع ان نقول اننا لا نتأثر بمواقف الجمهور وردود فعله لأنه جمهور كبير، لكن عليه ان يتفهم بأن كل المعنيين بالفريق يبذلون الجهود لتحقيق افضل النتائج. نعم تحصل بعض الأخطاء، لكن عليه ان يدرك ان الخطأ جزء من العمل لا يمكن منعه نهائيا. من الواجب تقليل عدده وتخفيف نسبته في شكل كبير، وهذا ما نعمل ونسعى اليه. على الجميع ان يدركوا جيدا بأن التكاتف والتضامن والتكامل في الرؤية والاهداف بين الجهازين الاداري والفني والجمهور يصب لصالح الفريق الذي هو بحاجة الى جمهوره في الوقت الصعب.

■ من استشرت قبل أن تتسلم منصب مدير فريق الحكمة؟
□ لم استشر أحدا. القرار كان شخصيا، درسته من كل الجوانب بعد جلسة طويلة مع المدير الفني المدرب جو غطاس الذي اعرفه جيدا واعرف كيف يعمل وكيف يتعاطى مع الملفات. وهو بدوره يعرفني ويعرف طريقة تفكيري وطريقة عملي، وبعدما وجدت انني قادر على المساعدة وافقت على العرض.

■ ما هو اول قرار اتخذته منذ تسلمت منصبك، وهل يوجد "حكم عسكري" في الفريق؟!
□ لا يوجد حكم عسكري بل احترام للنظام كما في كل الفرق، من خلال احترام مواعيد التمارين والالتزام بقرارات المدير الفني والجهاز الفني وعدم التفريط بمصلحة الفريق تحت اي ظرف.

■ من خلال تجربتك كمدير فريق التي لا تزال قصيرة لكنها غنية بالتجارب، ما هي ابرز المشاكل التي يواجهها مدير الفريق عموما؟ وماذا ينقص الادارة الرياضية كي تتطور؟
□ من ابرز ادوار مدير الفريق، الوقوف الى جانب اللاعبين والسهر على راحتهم والاستماع الى مطالبهم وحاجاتهم مهما كانت صغيرة او كبيرة، لكن طبعا ضمن المنطق والمعقول. مراقبة اداء اللاعب على ارض الملعب خلال التمارين او المباريات للتأكد من جهوزيته البدينة والذهنية، والتدخل بالتنسيق مع الجهاز الفني لمعالجة اي خلل في حال وجوده. انطلاقا من اهمية الجهاز الاداري في الرياضة، اعتقد ان الادارة الرياضية تسلك طريق التطور والتقدم في الوقت الراهن، على امل ان تصل الى الاحتراف الكامل في القريب العاجل.

■ كيف اتخذت قرار الانتقال من الملعب الى الادارة؟ من اقنعك بالمنصب؟
□ لم يقنعني أحد، بل اعتبرت ان وجود المدرب جو غطاس على راس الجهاز الفني مع الطموحات والاهداف التي وضعها والتي يمكن ان نحققها سويا، فرصة للبقاء في لعبة كرة السلة التي احبها ولو عبر العمل الإداري، خصوصا بعد الاصابات التي عانيت منها كلاعب على مدار المواسم السابقة والتي كانت تتكرر. ◄

مقال

العلاقة بين السياسة والرياضة معقدة ومتشابكة

نعم، تتدخل السياسة في الرياضة بشكل كبير ومستمر، على الرغم من الادعاءات المتكررة بفصل المجالين عن بعضهما البعض. هذا التداخل هو ظاهرة تاريخية ومعاصرة على حد سواء، تتخذ اشكالا عديدة تشمل الديبلوماسية، الاحتجاجات، والعقوبات.
غالبا ما تتسلل الدول النافذة من خلال اللجان والاتحادات الدولية لفرض قراراتها السياسية تحت ستار العقوبات الرياضية والمقاطعة، فتستخدم الهيئات والاتحادات الرياضية (مثل الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" والاتحاد الدولي لكرة السلة "فيبا"، واللجنة الاولمبية الدولية) لفرض العقوبات ضد الدول لأسباب سياسية. أبرز مثال حديث هو العقوبات الشديدة التي فرضت على روسيا بعد حربها مع اوكرانيا عام 2022، حيث استبعدت فرقها ومنعت من المشاركة في العديد من البطولات الدولية. في المقابل لم يتمكن المجتمع الدولي من فرض عقوبات على اسرائيل بسبب جرائمها ضد المدنيين في غزة ولبنان.
تستخدم الدول الاحداث الرياضية الكبرى لتعزيز صورتها الدولية تحت ستار الديبلوماسية والقوة الناعمة، كما حدث عندما سار وفدا الكوريتين الشمالية والجنوبية معا في عرض الافتتاح في اكثر من نسخة من الالعاب الأولمبية كبادرة للتقارب السياسي.
بدورهم، يستخدم الرياضيون منصاتهم للتعبير عن آرائهم السياسية ومواقفهم من القضايا الاجتماعية. ابرز مثال على ذلك، ركوع اللاعبين في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم لدعم حركة "حياة السود مهمة". حتى اختيار الدول المضيفة للبطولات الكبرى يثير الشبهات ويفتح جدلا سياسيا بسبب الغموض الذي يكتنف طريقة الاختيار، اضافة الى سجلات حقوق الانسان او قضايا سياسية اخرى، مما يضع ضغوطا على الجمعيات الرياضية والدول المشاركة. كما تسعى الحكومات احيانا للسيطرة على الجمعيات الرياضية، محاولة استخدام الانجازات الرياضية لتعزيز الشرعية السياسية الداخلية. في لبنان، يعتبر التدخل السياسي في الرياضة ظاهرة متجذرة ومرتبطة بنظام المحاصصة الطائفي والمذهبي والتقسيمات الحزبية. غالبا ما يكون صعبا جدا الفصل بين الرياضة والسياسة، اذ تتحول الملاعب احيانا الى ساحات تعكس الانقسام السياسي، الطائفي والمذهبي القائم. ومظاهر تدخل السياسة في الرياضة اللبنانية عديدة، تبدأ من طريقة وآلية منح التراخيص للنوادي والجمعيات التي تخضع للتوزيع الجغرافي والطائفي، وبالتالي بحسب نفوذ الاحزاب السياسية فيها. فكل طائفة ومنطقة لديها انديتها التي تمثلها، مما يعزز الولاءات الطائفية بدلا من الولاءات الرياضية. كما تخضع انتخابات اللجان الادارية في الاتحادات الرياضية وفي اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية، لمنطق المحاصصة السياسية والطائفية. فيتم توزيع المناصب الادارية ومقاعد النوادي داخل الاتحادات وفق محاصصة طائفية ومذهبية وحزبية، وليس بناء على الكفاءة الرياضية. وغالبا ما تتحول مدرجات الملاعب الى ساحات لتبادل الهتافات والشتائم السياسية والطائفية، مما يؤدي الى اعمال شغب. ولعل أبرز مثال هو التنافس التاريخي في كرة القدم بين فريقي النجمة والانصار، والذي يعكس انقسامات سياسية وطائفية تتطلب تدخلا امنيا مكثفا.
كذلك يمتد التدخل السياسي ليشمل الجوانب الفنية، حيث يضغط سياسيون ووزراء ونواب احيانا من اجل ضم لاعبين معينين الى المنتخبات الوطنية، بغض النظر عن مستواهم الفني، مما يضر بالمعايير المهنية ويخلق احباطا بين الرياضيين. من دون اغفال الفساد المالي والاداري وطريقة صرف الاموال والموارد التي تأتي من وزارة الشباب والرياضة والجهات المانحة مع غياب الشفافية والمساءلة.
في اختصار، العلاقة بين السياسة والرياضة معقدة ومتشابكة، والرياضة غالبا ما تكون مرآة تعكس التوترات والصراعات السياسية في العالم.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

■ هل كانت لديك عروض لتستمر في مسيرتك كلاعب؟
□ تريثت قبل الرد على أي من العروض التي درستها جيدا قبل ان اتخذ قراري النهائي والمناسب. ان تكون لاعبا مسؤولياتك اقل بكثير من مدير فريق، وتحديدا فريق مثل الحكمة صاحب الارث الكبير.

■ هل العلاقة بين الاتحاد اللبناني لكرة السلة ونادي الحكمة بيروت صحية؟ الا تعتقد ان الوقت حان لتعود هذه العلاقة الى طبيعتها؟
□ حاليا ليست صحية، لكنها على المسار الصحيح لتصبح افضل وصحية اكثر. كرة السلة من دون الحكمة تفقد الكثير من رونقها، وكرة السلة من دون علاقة جيدة بين الاتحاد ونادي الحكمة مضرة وغير طبيعية. الادارة الحالية في الحكمة تعمل بكل ما لديها من امكانات وقدرات لتحقيق افضل النتائج. بدوره رئيس الاتحاد قام ويقوم بجهود جبارة لتطوير اللعبة، فهو نجح في ابعادها عن السياسة وعن الكثير من المشاكل والمطبات، وتمكن من ازالة عادات سيئة من الملاعب كان يصعب ازالتها سابقا. اتمنى على جمهور الحكمة ان يركز على كرة السلة ويبتعد عن الامور الأخرى. كما اتمنى من البعض الكف عن صب الزيت على النار، والتوقف عن نقل الاخبار السيئة من جهة الى اخرى.

■ هل المدير الفني لفريق الحكمة لكرة السلة المدرب جو غطاس مظلوم؟
□ من اكثر المدربين الذين يعملون ويسهرون من اجل مصلحة فريقه، ثقته بنفسه كبيرة وكذلك ايمانه. أحزن لأن بعض الجمهور يشتمه، لكنني واثق من انه قادر على تحقيق ما يفرح الجمهور ويسعده، واتمنى ان يظهر هذا الامر هذا الموسم.

■ حملت شارة الكابتن مع فريقي هوبس وانترانيك اين كان دورك اصعب؟
□ عندما انتقلت الى هوبس كنت مطالبا بتطوير نفسي بسبب دوري الاكبر على ارض الملعب، لذا كانت مرحلة صعبة تعلمت منها عدم الاستسلام والمضي قدما مهما كانت الصعوبات كبيرة. مع الانترانيك كانت التجربة جيدة، ووقفت الى جانب اللاعبين الصغار ودعمتهم. فدور الكابتن يشبه الى حد ما دور المدير، خصوصا من ناحية العلاقة مع اللاعبين والجهازين الفني والاداري.

> **الارقام تثبت ان الحكمة افضل فريق دفاعيا**

■ من المعروف عنك كلاعب حبك للدفاع واللعب البدني القاسي؟
□ اكيد، وهذا ما أثبتته الارقام والاحصاءات بأن فريق الحكمة الافضل دفاعيا. نحن نؤمن بأن الدفاع الجيد يوفر الهجوم الناجح، وما يميز اللاعب عن غيره هو الاداء الدفاعي.

■ راض عن اداء اللاعبين اللبنانيين في فريقك؟
□ الى حد ما، عليهم بذل المزيد من الجهد والعمل أكثر على بعض الامور الفنية والبدنية. لا يمكن الحفاظ على الجهوزية الدائمة الا من خلال المثابرة وعدم التراخي.

■ ثلاث خسارات وفوز في بطولة "وصل"، هل تشعرون بالضغط؟
□ لا ننكر اننا نتحمل جزء من المسؤولية في الخسارات الثلاث التي تعرضنا لها في بطولة "وصل"، وفي جزء آخر تعرضنا لظلم تحكيمي في المباريات الثلاث وربما مباراتنا امام الرياضي كانت الاقل اخطاء.

■ كثر يعتقدون ان المنافسة على اللقب محصورة بين فريقي الرياضي والحكمة، هل تؤيد هذا الرأي؟
□ من المبكر اصدار اية احكام في هذا الموضوع. لا شك ان تعاقدات الحكمة والرياضي دائما ما تكون الابرز والأفضل، ولكن مع ثلاثة لاعبين اجانب على ارض الملعب كل الاحتمالات واردة.

■ في بداية الموسم وعدت جمهور الحكمة بمفاجآت كثيرة، هل لا تزال عند وعدك؟
□ طبعا، ومتمسك به. إذا مر الفريق بمطبات وعثرات، فهذا لا يعني اننا سنتراجع او نستسلم. اجدد وعدي واؤكد اننا سنبذل قصارى جهدنا لتحقيق الاهداف التي ينتظرها الجمهور وتنتظرها الادارة والجهاز الفني والتي تسعد الجميع.

■ حاولت اقناع جهاد الخطيب بعدم الرحيل، هل كنت متفهما للأسباب التي دفعته الى ذلك؟
□ اجتمعنا بحضور المدرب جو غطاس وحاولنا اقناعه بالتريث اقله حتى انتهاء البطولة العربية، لكنه رفض واصر على موقفه. ساعدناه للانتقال الى فريق المركزية جونية، ونتمنى له كل التوفيق والنجاح.

■ هل قدمت ادارة الحكمة عرضا جديا لوائل عرقجي لينضم الى الفريق في الادوار الحاسمة؟
□ لست على علم بذلك. هناك الكثير من الاشاعات على مواقع التواصل الاجتماعي، وليس كل ما يقال يكون صحيحا.

■ هل سينضم عمر جمال الدين الى تشكيلة الحكمة في الادوار الحاسمة؟
□ مبدئيا، كل المؤشرات تدل على ذلك والامور تحسم في خواتيمها.

■ ما رأيك في المنتخب في هذه المرحلة مع التغيير الذي حصل مع تعيين المدرب احمد فران؟
□ يستحق المدرب فران ان يكون في منصب المدرب الوطني. نتمنى التوفيق له لكل اللاعبين، وكلنا امل انهم قادرون على ابقاء الراية خفاقة في كل الاستحقاقات الخارجية.

ن. ج